الحرب تلد السلام

محمد أنعم

■ .. يبدو أن طائرات «الميج» وأصوات المدافع في صعدة وحرف سفيان لم تيقظ ضمائر أصحاب حفلات الموت، الأمر الذي يضعها أمام مهام كثيرة لابد أن تنجزها.. ليس من أجل استبدال الموت بالموت.. وإنما لتشق لنا طريقاً آمناً لنعيش كشعب حياتنا الطبيعية بكرامة.. ونموت كخالد بن الوليد وليس كما يريد القتلة ان يهلكونا بمتفجرات فرق الموت أو الرجال المفخخين من إرهابيي الحوثة الذين يطلقون عليهم مسمى «الميوزكين» أو على طريقة أبو لؤلؤة المجوسي.

● فعندما يقدم الإرهابيون على ذبح أطفالنا واستباحة النساء ومن ثم يملأون الأرجاء ضجيجاً فرحاً بحفلات الموت المرعبة تلك.. فهنا يصبح وعظ الواعظين في المدينة مثل آذان الديك..!!

اننا هنا نتحدث عن الأحزاب التي تخوض حرباً قذرة ضد الجيش وتتغنى وترقص لما يقترفه الحوثة من جرائم.. فهذه الأحزاب نجدها تكرر نفس أساليب الحوثة كالخداع والغدر والكيد ومختلف أساليب التآمر الأخرى في حواراتها مع المؤتمر الشعبي العام.. يعني أنها لاتريد السلام ولا الاستقرار ولا الديمقراطية أو التعددية في البلاد، بل انها تخطط لإشعال فتن وسفك دماء الآلاف من الأبرياء لإشباع ساديتها في القتل مثلها مثل الحوثة.. وتبقى اعمال لجان الوساطات مثل لجان مبادرات عودة الحوار.. تنتهي بالنهاية التراجيدية..

فهاهو المؤتمر الشعبي العام اليوم أمام خيارات صعبة بعد أن رفضت أحزاب المشترك الحوار وتنصلت عن تنفيذ اتفاق فبراير الماضي..

هذه المواقف المتعجرفة لأحزاب المشترك تبين أنها كانت تراهن على ارهابيي الحوثي في اسقاط الجمهورية وشنق الوحدة والديمقراطية واستباحة صنعاء من جديد.. فهذا هو هدفهم من وراء المماطلة وإفشال الحوار..

● أعتقد أن أقدام الجنود صارت وحدها هي الجديرة الآن بالتحاور مع من ينتهكون الدستور والقوانين.. وان أصوات الدروع هي التي ستقضي على كل الارهابيين الذين أدمنوا سفك الدماء.. أو أولئك الذين يسعون لإشعال الفتن والحروب لضمان زيادة دخل استثماراتهم من قاعات استقبال العزاء التي شيدوها في كل مدن بلادنا لهذا الغرض..

فعلاً إن مايجري في صعدة ليس لعبة من لعب معارك «بلاستيشن ٢» بل انها معركة وطنية يجب ان تعيد انتاج خارطة سياسية تفرز قوى مؤهلة قادرة على تحمل مسؤولياتها الوطنية وحماية مكاسب الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية، خصوصاً ان المشترك ليس خارج المعركة بل هو في عمق المواجهة.. ومثلما يبتهل بعض قادته تضرعاً لأصنام «قم» وفوق ضريح «أبو لؤلؤة» لهزيمة الجيش في صعدة.. فمن حق شعبنا ان يدعو الله ان يكلل حماة الوطن بالنصر العظيم حقناً وصوناً لدماء اليمنيين من حرب الإبادة التي تعمل جماعة الإرهاب المشترك على تفجيرها في كل مناطق البلاد..

إن الحروب تلد السلام ولاتلد حروباً أخرى، ولهذا فإن إطفاء نيران فتنة صعدة بجنازير الدبابات وبيادات أبناء القوات المسلحة والأمن والمواطنين الشرفاء، يعني تجنيب الوطن أقذر حرب وأبشع مؤامرة يواجهها شعبنا في تاريخه المعاصر .. وهذا يعني ان ثمة تغيرات لا بد أن تحدث في الخارطة السياسية اليمنية، ولا يمكن بعد اليوم رهن الوطن ومستقبل العملية الديمقراطية للسفهاء من قيادات المشترك.. لأن العقليات التي ظلت تتآمر لاجتثاث المؤتمر الشعبي وأنصاره وإبادة الشعب في حروب مخزية لابد أن تتقاعد إجباراً، مثلهم مثل عُمال آية مؤسسة من مخلفات النظام الشمولي.□

استراتيجية العمل المشترك

ثالوث الشر: الحوثيون.. الانفصاليون.. القاعدة

■ أكد عدد من الاكاديميين على وجود تنسيق واضح بين جماعة التمرد في صعدة وبين دعاة التمزق والانفصال، وتنظيم القاعدة وأشاروا في احاديث لـ«الميثاق» الى العديد من اللقاءات التي جرت بين هذه الاطراف في الداخل والخارج، وان الدعم الاعلامي والسياسي الذي يقدمه اعلام المشترك لخدمة التمرد الحوثي إحدى الادلة على هذا التنسيق للاضرار بالوطن.

عارف الشرجبي

- بدايةً يقول الدكتور محمد الفقيه - استاذ الاتصال السياسي- جامعة صنعاء رئيس مركز قياس الرأي العام: اعتقد انه منذ ظهور البرنامج الانتخابي للاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام ونجاحه في انتخابات ٢٠٠٦م وكسب ثقة الشعب، كانت هناك اجندة واضحة لاحزاب اللقاء المشترك لإسقاطه خاصة وان المشترك قد ادرك انه لن يتمكن من التغلب على المؤتمر في الانتخابات المقبلة فسعى الى خلق الازمات وزرع المشكلات امام المؤتمر ليشغله عن الوفاء بالتزامه بتنفيذ البرنامج الانتخابي، وأوضح الفقيه ان المشترك قد هدد اكثر من مرة بتحريك الشارع وخلق الأزمات للمؤتمر بدلاً من السعي لمساندته في حل قضايا البطالة ومحاربة الأزمات الاقتصادية المتأثرة بالأزمة الاقتصادية العالمية.

تحريك الأوراق

واكد رئيس مركز قياس الرأي العام ان هناك تنسيقاً ولقاءات بين اطراف التمرد ودعاة التمزق تمت في الداخل والخارج وفق اجندة مشتركة لتحركاتها حسب توقيت زمني معين..

لافتاً الى ان المشترك يقف متفرجاً منذ قيام الحرب الأخيرة في صعدة وعندما شعر الجميع بأن الدولة اقتربت من عملية الحسم والانتهاء من هذه المعركة قام بتحريك العديد من الأوراق منها ماسمي بالتشاور الوطني وأيضاً اثارة أعمال التقطع والتخريب في بعض المحافظات الجنوبية والشرقية.

وقال : لا ابرئ أحداً من قيادات المشترك سواء في الداخل او الخارج من هذا التآمر الفاضح الذي يستهدف أمن الوطن واستقراره ووحدته وثورته التي ضحينا بآلاف الشهداء في سبيل انتصارها.

ترويج لأوهام الحوثة

واضاف: لايخفى على المراقب السياسي وجود التنسيق الحاصل بين دعاة التمزق والانفصال والارهابي الحوثي الذي تدعمه ايران لايجاد دولة اثنا عشرية في «صعدة».

مشيراً الى ان صحف المشترك ومواقعها الالكترونية تروج لأفكار الحوثي وتتبنى خططه واشاعة الاخبار الكاذبة المضللة والملفقة التي تخدم الحوثي داخلياً وخارجياً.

مؤكداً ان كثيراً من تلك الصحف لم تراع اخلاقيات المهنة ولا المصلحة الوطنية عندما تنقل اخباراً كاذبة يجرمها القانون كما هو معمول به في كل دول العالم.

ودعا الفقيه احزاب اللقاء المشترك ومن لف لفهم إلى ان يتقوا الله في الوطن الذي هو أبقى من الجميع.. وفي الوقت ذاته دعا المؤتمر الشعبي العام الى الاسراع في الحسم وعدم التراجع وان يستند في ذلك للحق القانوني والدستوري الذي يمتلكه، وان لايتهاون في الحسم حتى لاتكون النتائج كارثية على الوطن.

مؤامرة خفية

- من جانبه يقول الدكتور احمد الشاعر باسردة -نائب رئيس جامعة صنعاء : لاشك ان هناك مؤامرة خفية تتضح معالمها يوماً تلو الآخر بأبعادها المختلفة في صعدة وهذا مخطط كبير يستهدف المنطقة العربية كلها بدأ بالفدرلة في العراق وافغانستان ثم السودان ثم اليمن والصومال والبقية تأتي.

ولاشك ان ملامح هذه المؤامرة قد ترتسم على خارطة الواقع على شكل تجزئة المجزأ.

مشيراً إلى اتفاقية «سايكس بيكو» التي قسمت الوطن العربي الى دويلات صغيرة اتضح للمخططين أنها لم تكن عادلة ولذلك لابد من تجزيئ آخر يتناسب جيوبولتيك وسكاناً بحيث يسهل السيطرة عليها وفق عالم جديد.. فالصراع بين اوروبا والولايات المتحدة سوف يأخذ شكلاً متسارعاً، وثانياً هناك مشروع امريكي وايراني ولكل مشروع انصاره وادواره واهدافه.. فما يدور في صعدة اليوم خطط له منذ فترة ليست بالقريبة وعلينا ان نحذر من أبعاده لأنه سيرتبط بمشاريع اخرى للوصول الى تقسيم المنطقة العربية والدليل على ذلك تلك الاساطيل التي تتواجد في البحار والتي لم تات في نزهة صيفية ولكنها ضمن أجندة محددة ومرسومة بدقة.

وقال: إننا نجد ان المتغيرات على الارض قد تفشل هذه المشاريع والاجندات وبالتالي يحصل مانسميه بالتسريع او التأجيل، وعلى اليمنيين اليوم ان يقفوا على جبهة واحدة جميعاً لوأد هذه المخططات الشريرة التي تهدف الى تمزيق وطنهم في شمال الشمال وجنوب الجنوب وان عملية الحسم السريع مطلوبة وملحة حتى تتشكل دفاعات استراتيجية لحماية وطن الوحدة والسلام والمحافظة عليه كوطن واحد آمن يرفرف عليه علم وقيادة وادارة واحدة، فالتمزق لايخدم إلاّ أعداء الوطن وسيقود الى يمن هزيل يغزوه الاعداء من كل حدب وصوب.

وقال الدكتور باسردة: إن الأعداء يرسمون خرائط متعددة في الشمال والجنوب لكي يسرعوا باهدافهم الشريرة ليخلقوا ما نسمية بالرؤية الجديدة «سايكس بيكو».. لافتاً إلى ان ما يدور اليوم في صعدة وفي مناطق اخرى بالمحافظات الجنوبية يهدف لنفس الاستراتيجية، فالمشروعان الامريكي والايراني وجهان لعملة واحدة، فالأول يتخذ من الارهاب وسيلة لتحقيق اهداف شريرة.. والثاني يتخذ من الطائفية وسيلة لتحقيق أهداف بنفس القدر من الشر.. ولاشك ان الترابط واضح بين هذين المشروعين وقد يتفقان مع الاختلاف في الموقع والزمن والأهداف.

تنسيق تفكيكي

الى ذلك يقول الدكتور عبدالباقي شمسان استاذ علم الاجتماع السياسي جامعة صنعاء : ان اعمال التمرد والتخريب في محافظة صعدة لها دوافعها الخفية والظاهرة وكذلك الحال فيما يحدث في بعض المحافظات الجنوبية والشرقية، ولا أستبعد ان يكون هناك تنسيق بين هذه الاطراف ولكن ليس بالضرورة حدوث التنسيق فلكل منهم اجندة واهداف ودوافع خاصة به ومن الطبيعي ان يسعى لانتهاز الفرص بحيث يفتح على الدولة اكثر من جبهة ليجعل أداءها أقل كفاءة وقدرة على المواجهة.

واضاف شمسان : من الواضح ان هناك تنسيقاً تكتيكياً تفكيكياً مؤقتاً بين هذه الأطراف اقتضاه فقه الضرورة والمصلحة، وهذا يوجب على الدولة إعادة حساباتها واجندتها حسب المقتضيات الراهنة لتتمكن من حسم المسألة لصالحها وان تبذل جهوداً كبيرة لعمل لجان فرعية مصغرة لادارة المشكلة كلاً على حدة.. في الوقت الذي توجد لجنة او قيادة عليا تشرف على كل شيء وتراقب أداء اللجان الفرعية لضمان حسن الأداء.

ودعا الدكتور عبدالباقي شمسان القوى السياسية إلى تحكيم العقل والمنطق وتغليب مصلحة الوطن وان تجلس مع المؤتمر الشعبي العام للخروج برؤية مشتركة لحل المشكلات الموجودة حتى لاتتوسع، لأن ذلك لايخدم أحداً، وسيكون الوطن هو الخاسر الأكبر.□

الشامي: العلاقة بين الارهابيين الحوثيين والقاعدة والانفصاليين موجودة منذ فترة

□ طارق الشامي

أكد رئيس الدائرة الإعلامية للمؤتمر الشعبي العام أن التصريحات الأخيرة التي أطلقها الإرهابي عبدالملك الحوثي وأبدى فيها تعاطفه مع الإرهابي طارق الفضلي ليست جديدة.

وقال الاستاذ طارق الشامي: منذ وقت مبكر هناك مؤشرات على وجود صلة بين الإرهابيين في القاعدة والحوثيين و دعاة الانفصال وهذه المؤشرات كانت مرصودة، والآن هي تظهر بشكل واضح من خلال التصريحات التي أطلقها الحوثي.

وأشار الشامي إلى أن مؤشرات الصلة ظهرت من خلال بعض أصوات العناصر الانفصالية التي تعيش خارج البلاد والتي أبدت دعمها للحوثيين، موضحاً أن ما قامت به العناصر التابعة للفضلي من اعتداءات على أفراد الأمن جاءت بعد أن تم تضييق الخناق على العناصر الإرهابية في محافظة صعدة.

وأوضح رئيس الدائرة الاعلامية في حديث لقناة العربية أن القواسم المشتركة بين تلك العناصر هي أن عصابة التمرد والتخريب والإرهاب في صعدة تريد أن تكون صعدة في حالة صراع دائم وبحيث تظل منطقة غير مستقرة ونقطة انطلاق لتصفية حسابات إقليمية ودولية، فيما تسعى القاعدة لتعيث فساداً في الأرض وتعمل على إقلاق الأمن والسكينة العامة حتى تكون اليمن ملاذاً آمناً لهم.

وأشار الاخ طارق الشامي الى أنه في الوقت نفسه تريد العناصر الانفصالية أن تكون هناك حالة من عدم الاستقرار بما يساعدها في محاولتها التآمرية لإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء.

الى ذلك أكد أن هناك نجاحات كبيرة حققتها القوات المسلحة والأمن في عملية المتابعة لعناصر القاعدة أو للعناصر الإرهابية في صعدة حيث نجحت إستراتيجية الجيش في ضرب أوكارهم وتجري حالياً عملية ملاحقة ومتابعة تلك العناصر على مستوى القرى بعد أن سيطر الجيش على جميع مديريات صعدة.□

العيدروس يشيد بمبادرات الأعراس الجماعية بتريم

□ العيدروس

■ حضر محمد حسين العيدروس - عضو اللجنة العامة - الثلاثاء- بمنطقة الكودة الدائرة (١٥٢) تريم محافظة حضرموت حفل العرس الجماعي لـ(٤٠) عريساً وعروساً والذي أقامته لجنة اجتماعية شكلت من أبناء الكودة برئاسة عضو المجلس المحلي بالمنطقة.

وفي الحفل أشاد الاستاذ محمد العيدروس بهذه المبادرة الاجتماعية الإيجابية للتيسير والتخفيف من أعباء وتكاليف الزواج، مؤكداً على أهمية هذه المبادرة على كافة المديريات والمناطق، ودعا العيدروس جميع أ بناء منطقة الكودة إلى تيسير زواج الشباب وعدم المغالاة في المهور أو إقامة الأعراس وحفلات الزواج المكلفة التي ترهق كاهل الشباب والراغبين في الزواج بالأعباء المالية الباهظة.

مثمناً الدور المتميز لأبناء المنطقة في سياق مواجهة آثار أضرار السيول وتعاونهم مع لجنة صندوق إعادة الأعمار الذي أنشئ بتوجيهات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لتخفيف وتعويض المنكوبين من تلك الكارثة. معلناً عن تقديم دعم مالي مقدم للعرسان من المؤتمر الشعبي العام كمساهمة في تغطية تكاليف هذا الزواج.

وحضر حفل العرس جمع غفير من أبناء الدائرة حيث قدمت العديد من الرقصات الشعبية المعبرة عن فرحتهم بهذا العرس الجماعي المتزامن مع الاحتفال بأعراس الثورة اليمنية.□

لحسون: النزعة الإرهابية تجمع الفضلي بالحوثي ولهثهما وراء الأوهام

□ لحسون

■ اعتبر وكيل محافظة الضالع لحسون صالح مصلح دعوة المدعو طارق الفضلي للتظاهر وأعمال الشغب، محاولة يائسة لشغل السلطات اليمنية عن المتمردين الحوثيين وعملاً بالعلاقة الاستراتيجية بين القاعدة والحوثيين.

وقال لحسون: "لا غرابة أن يطالب المدعو طارق الفضلي أو ما يسمى بالحراك بأعمال شغب ومظاهرات فوضوية لإنقاذ المتمردين خصوصاً وهم يرون ان المتمردين الحوثيين يلفظون أنفاسهم الاخيرة، ولا غرابة ان يصف المتمرد عبدالملك الحوثي أفعال طارق الفضلي الاجرامية بالبطولية، فكلاهما يرتبطان بجهات اقليمية معروفة لديها مخططات لزعزعة أمن واستقرار ليس بلادنا وحسب وإنما الوطن العربي برمته". وأشار لحسون في تصريح لـ«الجمهورنت» إلى "القواسم المشتركة" بين المتطرفين الفضلي والحوثي خصوصاً وأهدافهم معلنة ومعروفة لدى عامة الشعب من اقصاه إلى اقصاه.. فالحوثة يريدون العودة بالوطن إلى ما قبل السادس والعشرين من سبتمبر ٦٢م، إلى العهد الإمامي البائد.. فيما يحلم الفضلي العودة بالوطن إلى ما قبل ثورة ١٤ أكتوبر ٦٣م، إلى العهد الاستعماري السلاطيني البغيض.. وهم فيما يسعون إليه واهمون.

مشيراً إلى أن الإرهابي الفضلي بدعواته لايمثل إلاّ نفسه الإرهابية أما أبناء المحافظات الجنوبية فهم وحدويون وأدوارهم مشهودة في دحر واسقاط النظام الإمامي البغيض.

هذا وانتقد لحسون موقف أحزاب المشترك من القضايا الوطنية والخارجين على القانون والدستور، وقال: «للأسف الشديد قيادات أحزاب المشترك في الضالع وبالنظر إلى مواقفهم تجاه اعمال الشغب والدعوات التشطيرية والمتمردين، يشكلون المظلة السياسية التي يتخفى تحتها المتمرد الحوثي والانفصاليون والارهابيون». □

هاجر يلتقي عدداً من المختصين بالمعهد الامريكي الفرنسي

□ طه هاجر

■ التقى الأخ طه هاجر عضو الامانة العامة رئيس دائرة الادارة والخدمات بعدد من المختصين بالمعهد الامريكي الفرنسي للغات والكمبيوتر.

ويأتي هذا اللقاء تواصلاً للقاءات السابقة التي كرست جميعها لبحث سبل التعاون بين الامانة العامة وادارة المعهد في عملية التدريب ورفع المهارات لأعضاء المؤتمر في العديد من البرامج التي يقوم المعهد الامريكي الفرنسي بإعدادها خلال خطته القادمة.

واشار هاجر في اللقاء بمستوى تفاعل ادارة المعهد مع تطلعات دائرة الإدارة الخدمات في مجال التدريب وتوسيع دائرة المستفيدين من خدمات المعهد.□

رئيس فرع المؤتمر بأرخبيل سقطرى:

دعاة التمزق والتمرد مصيرهم الزوال

■ دان المؤتمر الشعبي العام بأرخبيل سقطرى الممارسات الإجرامية الخارجة على النظام والقانون من قبل دعاة التمزق والانفصال وعصابة التمرد الحوثية، ووصفها بالمحاولات اليائسة لإعادة عقارب الساعة إلى الخلف..

وفي كلمته التي ألقاها علي عمر أحمد باحارث بمناسبة أعياد الثورة اليمنية قال: ان الأعمال الخارجة على النظام والقانون في بعض المحافظات وأعمال التمرد في صعدة إنما هي محاولات يائسة لإعادة عقارب الساعة إلى الخلف وان شعبنا اليمني سيقف لها بالمرصاد ليكون مصيرها الفشل..

وأشار إلى التزامن الحاصل بين دعاة الانفصال وأعمال التخريب والتقطع في بعض مناطق المحافظات الجنوبية والشرقية والتمرد الحوثي في محافظة صعدة.. لافتاً بهذا الصدد إلى وجود تآمر خارجي يحرك هذه المخططات وأصحابها المأجورين الذين رهنوا أنفسهم لأعداء الوطن.. ودعا كل أبناء الشعب وقواته المسلحة والأمن إلى التصدي لها بكل قوة وحزم ليكون مصيرها الفشل والاندحار..

وقال: إن هذه المحاولات التآمرية ليست الأولى فقد تعرضت الثورة والوحدة للعديد من المؤامرات والدسائس التي لم يُكتب لها النجاح لأنها قامت ضد إرادة الشعب الذي ينعم بالأمن والاستقرار والعدالة والمساواة في ظل الجمهورية والوحدة بعد ان عاش قروناً من الظلم والحرمان والجبروت في ظل حكم الإمامة والاستعمار من الجهل والتخلف والحرمان.

وأكد أن القوى الحية في المجتمع على استعداد للتصدي للقوى الحاقدة ودعاة التمزق والفتنة باعتبار ذلك واجباً وطنياً مقدساً للحفاظ على الثوابت الوطنية.. وحذر باحارث دعاة التمزق وفك الارتباط من التمادي في أعمالهم الإجرامية التي يسعون من ورائها إلى تمزيق الوطن ونسيجه الاجتماعي الواحد..

مؤكداً ان يوم الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م لم يأت برغبة شخص أو حزب وإنما جاء بعد تضحيات ونضال طويل من قبل كل شرائح المجتمع.□